@ 400 @ بعضهم قال إن كان يكتب في صحف ما يعمل كل انسان فلتعرض ذلك الصحف علينا فنزلت الآية و ! 2 2 ! معناه منشورة غير مطوية وقرا سعيد بن جبير (صحفا) بسكون الحاء وهي لغة يمانية وقرأ (منشرة) بسكون النون وتخفيف الشين وهذا على ان يشبه نشرت الثوب بأنشر ا الميت إذا لطى كالموت وقد عكس التيمي التشبيه في قوله .

(ردت صنائعه عليه حياته % فكأنه من نشرها منشور) + الكامل + .

ولا يقال في الميت يحيى منشور الا على تشبيه بالثوب واما محفوظ اللغة فنشرت الصحيفة وأنشر ا الميت وقد جاء عنهم نشر ا الميت وقوله تعالى ! 2 2 ! رد على إرادتهم أي ليس الأمر كذلك ثم قال ! 2 2 ! المعنى هذه العلة والسبب في إعراضهم فكان جهلهم بالاخرة سبب امتناعهم للهدى حتى هلكوا وقرأ أبو حيوة (تخافون) بالتاء من فوق رويت عن ابن عامر ثم اعاد الرد والرجز بقوله تعالى ! 2 2 ! وأخبر ان هذا القول والبيان وهذه المحاورة بجملتها ! 22 ! ! 2 2 ! وفقه ا تعالى لذلك ذكر معاده فعمل له ثم اخبر تعالى ان ذكر الإنسان معاده وجريه الى فلاحه إنما هو كله بمشيئة ا تعالى وليس يكون شيء الا بها وقرا نافع وأهل المدينة وسلام ويعقوب (تذكرون) بالتاء من فوق وقرا أبو جعفر وعاصم وأبو عمرو والأعمش وطلحة وابن كثير وعيسى والأعرج (يذكرون) بالياء من تحت وروي عن أبي جعفر بالتاء من فوق وشد الذال كانه تتذكرون فأدغم وقوله تعالى ! 2 2 ! خبر جزم معناه ان ا تعالى اهل بصفاته العلى ونعمه التى لا تحصى ونقمه التى لا تدفع لأن يتقى ويطاع ويحذر عصيانه وخلاف امره وانه بفضله وكرمه اهل ان يغفر لعباده إذا اتقوه وروى أنس بن مالك ان النبي صلى ا عليه وسلم فسر هذه الآية فقال يقول ربكم جلت قدرته وعظمته انا أهل ان اتقى فلا يجعل معي إله غيري ومن اتقى ان يجعل معي إلها غيري فانا أغفر له وقال قتادة معنى الآية هو أهل ان تتقى محارمه واهل ان يغفر الذنوب .

نجز تفسير سورة المدثر والحمد كثيرا